Journal of Al-Farabi for Humanity Sciences Volume (6), Issue (1) November (2024)

ISSN: 2957-3874 (Print)
Journal of Al-Farabi for Humanity Sciences (JFHS)
https://www.iasj.net/iasj/journal/419/issues
مجلة الفارابي للعلوم الإنسانية تصدرها كلية الفارابي الجامعة

توالي ظروف الزمان والمكان في ديوان نازك الملائكة -قراءة نصية

م. م . سرور عبد الكريم اليمه
جامعة البصرة – كلية التربية بنات – قسم اللغه العربية

Succession of circumstances of time and place in Nazik Al-Malaika's Diwan – a textual reading

Chair Researcher : . Seror Abdul Kareem Abdul Yemmah Ali
University of Basrah College of Education for Girls Department of Arabic
sraliali@gmail.com

الملخص

الدراسة النصية من الدراسات اللسانية الحديثة التي انبنت على تخطي مسارات الجملة بوصفها الوحدة اللغوية الكبرى في اللغة الى دراسة النص، وناسبت الدراسة النصية اختيار موضوع التوالي الخاص بتوالي الظروف الزمانية والمكانية في نص شعري حديث، ووقع اختيار مجال التطبيق على شعر نازك الملائكة لسببين:الأول: كثرة ظاهرة توالي الظروف الزمانية والمكانية، في شعرها، وذلك بعد أن قمت باستقصاء المواضع في ديوانها الثاني: اتسم هذا الموضوع بالجدة والاستحداث، وقلة من الباحثين من خاض الغمار البحثي فيه الكلمات المفتاحية : التوالي –الظروف –الاحالة – النص – نازك الملائكة

Abstract
The textual study is one of the modern linguistic studies that was built on going beyond the paths of the sentence as the major linguistic unit in the language to study the text, and the textual study was appropriate to choose the topic of succession related to the succession of temporal and spatial circumstances in a modern poetic text, and the field of application was chosen on Nazik Al-Malaika's poetry for two reasons:First: The abundance of the phenomenon of succession of temporal and spatial circumstances in her poetry, after I investigated the positions in her collection Second: This topic was characterized by novelty and innovation, and few researchers have ventured into researching it Keywords: Succession - Circumstances – Reference-Text - Nazik Al-Malaika

المقدمة

الحمد لله الكريم المنان الذي ألقى مقاليد البيان ، في كتاب الاعجاز والبرهان، خاتم الكتب (القرآن) حمدا كثيرا يعانق آفاق السماء ، والصلاة على خير خلق العالمين ، محمد الصادق الأمين، وعلى آله الطيبين الطاهرين، وبعد الدراسة النصية من الدراسات اللسانية الحديثة التي انبنت على تخطي مسارات الجملة بوصفها الوحدة اللغوية الكبرى في اللغة الى دراسة النص، وناسبت الدراسة النصية اختيار موضوع التوالي الخاص بتوالي الظروف الزمانية والمكانية في نص شعري حديث، ووقع اختيار مجال التطبيق على شعر نازك الملائكة لسببين:الأول: كثرة ظاهرة توالي الظروف الزمانية والمكانية، في شعرها، وذلك بعد أن قمت باستقصاء المواضع في ديوانهاالثاني: اتسم هذا الموضوع بالجدة والاستحداث، وقلة من الباحثين من خاض الغمار البحثي فيه ، فقد سبق أن تناولت احدى الباحثات هذه الموضوعة تحت عنوان : توالي حروف المعاني في القرآن الكريم للباحثة يسرى شاكر جاسم ، وهي رسالة ماجستير مجازة من جامعة بغداد / كلية الآداب، ٢٠٠٦م ، ودراسة أخرى بعنوان توالي حروف الجر في النص القرآني للباحثة منتهى البدران ، وهي رسالة ماجستير مجازة من جامعة البصرة / كلية الآداب ،٢٠١٤م استوى هذا البحث على تمهيد ومبحثين وخاتمة، مرتبة على النحو الآتي:–التمهيد ، وهو بعنوان : مفهوم التوالي ومفهوم الظرف بين التعريف والاجراء ، تناولت فيه ايضاحات مما جاء في مفردات العنوان، وفيه ثلاثة مطالب ، المطلب الأول اختص بمفهوم التوالي بين اللغة والاصطلاح ، في حين عرجت في المطلب الثاني على بيان معنى مفهوم الظرف بين اللغة والاستعمال، أما المطلب الثالث فهو بعنوان: المطلب الثالث: مفهوم النص لغة واصطلاحا.المبحث الأول،

اختص هذا المبحث بأثر توالي الظروف الزمانية والمكانية في سياق التكرار في الترابط النصي.المبحث الثاني، تطرق هذا المبحث الى الربط بالإحالة وأثرها في الترابط النصي الخاتمة ، وهي محطة اقطاف الأثمار، فقد اختصت بأهم نتائج البحث. وفي الختام هذا جهد علمي أخذ مني وقتا كثيرا والجدية اللازمة، آمل منه تعالى أن يتخذ له موقعا ولو بسيط في عالم البحث العلمي، وأن يمثل في الوقت نفسه انفتاحا للباحثين الجادين في مسيرتهم العلمية بولوج مداخل الدراسة النصية لنجاعتها في سبر أغوار النصوص واكتشاف دلالاته المضمرة، وما توفيقي الا بالله العلي العظيم.التمهيد: مفهوم التوالي ومفهوم الظرف بين التعريف والاجراء

المطلب الأول: مفهوم التوالي بين اللغة والاصطلاح

التوالي مصطلح يرتبط بانتظام الأشياء والأمور، وتناسقها على وجه منظم ومرتب، بدأ من أصغر الأشياء إلى أعظمها خلقاً، وذلك لإبداع الخالق في الخلق بصورة مثالية ، متناسقة إلى أبعد الحدود، فالتوالي سمة كونية تحيط وجودنا في مجالات الحياة كافة، ويسمى – أحياناً – التنسيق ، ((والتنسيق من صنعة البديع ، هو ذكر الشيء بصفات متتابعة ، مدحاً كان ، كقوله تعالى: {وهو الغفور الودود ذو العرش المجيد فعال لما يريد } [سورة البروج :١٤]، أو ذماً كقولهم: زيد الفاسق الفاجر اللعين السارق))[١] أما في التعبير والكلام فتكون المتواليات منتظمة على أمرين:-

أ-الدقة في التعبير، لئلا يخرجه من الفصاحة إلى غث الكلام، أو من الوضوح الى الابهام والغموض.

ب-أن يؤدي التوالي إلى إثراء النصوص بالدلالات المستفيضة ، فضلاً عن تحقق التماسك النصي المصطلح اللغوي للتوالي يدور حول معاني عدة ،منها الاتباع ، ((تلو :التاء واللام والواو أصل واحد ، وهو الاتباع، يُقال تلوته إذا تبعته، ومنه تلاوة القرآن ، لأنه يتبع آية بعد آية ، فأما قوله تلوتُ الرجل أتلوه تلواً إذا خذلته وتركته ، فإذا كان صحيحا فهو القياس، فإذا انقطع عنه وتركه فقد صار خلفه بمنزلة التالي))[٢] ، وعلى هذا الأساس يكون معنى((تلى: تبعه متابعة ليس بينهم ما ليس منها ،وذلك يكون تارة بالجسم وتارة بالاقتداء في الحكم ... {وَالْقَمَرِ إِذَا تَلاهَا}[سورة الشمس:٢] أراد به هنا الاتباع على سبيل الاقتداء والمرتبة))[٣] ، ويكون بمعنى الأواخر((توالي كل شيء أخره، وتاليات النجوم أُخراها))[٤]وفي ضوء المادة اللغوية لمادة(تلا) ونحوها (تلو) ، نستشف أنها ترجع إلى معنى جامع يتمثل في ثلاثة أُطر دلالية ، هي:-[٥]

١- التتابع ، ويُقصد به تتابع الأشياء وتقاربها .

٢- ترابط الأشياء المتتابعة مع بعضها.

٣- لا يوجد فاصل فيما بينهاويفضي هذا إلى الاستنتاج أنّ هناك اختلاف بين مفهوم التوالي والتتالي ، كما صرحت بذلك د. منتهى البدران في قولها: ((التوالي يقتضي التوافق بين الأشياء المتتابعة ، بحيث يكمل بعضها بعضاً ، وهو يأتي من مادة (تلا) التي تفيد المخالفة والنصرة، أما التتالي فأعّم منه، فقد تكون الأشياء المتتالية متوافقة يكمل بعضها بعضاً ، وقد تكون متوافقة ؛ لأنها تأتي من مادة (تلا) التي تفيد التتابع والترك))[٦].وفي الاصطلاح : نظر الشريف الجرجاني(ت٨١٦هـ) الى التوالي على أنه ترادف ، فقال عنه ((الترادف ...هو توالي الألفاظ المفردة الدالة على شيء واحد باعتبار واحد)) [٧] ، وعرفه د. صلاح فضل بأنه ((مجموعة الجمل التي تتميز فيما بينها بتحقيق شروط الترابط))[٨] ، وعُدَّ هذا التعريف من منطلق علم النص ، فهو محصور بـ ((الجمل التي إذا تتابعت تؤثر في البنية النصية ،إذ إنها تعمل على ترابط العناصر ترابطاً خطياً ودلالياً، وذلك تبعاً لطبيعة تماسكها ذي الخاصية الخطية والطبيعة الدلالية ؛ لاتصاله بالعلاقات التي تربط بين الوحدات التعبيرية المتجاورة داخل هذه المتوالية النصية))[٩] وحددت د. منتهى البدران مصطلح التوالي بقولها أن التوالي هو((تتابع لفظين أو أكثر في التركيب ، مع وجود رابط معنوي بين الألفاظ المتوالية، دون الفصل بينها بفاصل لفظي، ولا يشمل الفاصل المضاف الى الألفاظ المتوالية، والمعطوف عليها ، ونعوتها، ومؤكداتها، والمبدل منها، مما يحقق التماسك النصي))[١٠] ثمة مصطلحات عدة تدور في فلك مصطلح التوالي لتشكل مقاربات مصطلحية معه ،منها مصطلح التراصف والتجاور والتعاقب والتتابع والتلاحق، كما يخرج معنى التوالي إلى مفاهيم أخرى ،منها معنى التخلف والخذلان، وتسلسل مجرى الأحداث، كما يخرج إلى معنى تلاوة الكتاب والانتصاب للصلاة، والعقب ، والتوالي أيضاً الاعجاز من الخيل والابل، ويراد بذلك الأذناب والأرجل، وتوالي النجوم أواخرها، وتوالت الغنم عن الماعز تميزت وتفردت ، ويأتي بمعنى التوصيل كما في توصيل التيار الكهربائي[١١] ، فضلا عن ذلك يتداخل ويتقارب مصطلح التوالي مع بعض المصطلحات النصية ، بل أنَّ هذه المصطلحات النصية يدخل مفهومها ضمن التوالي والتتابع، ليشكل المعنى المركزي لها ، منها أ-مصطلح التكرار، وهو((عبارة عن الاتيان بشيء مرة بعد أخرى))[١٢] ، والمقصود هنا التكرار اللفظي حصراً الذي هو((دلالة اللفظ على المعنى مكرراً))[١٣] أو هو ((إعادة اللفظ الذي يراد تثبيته ، أو دفع غفلة السامع عنه ، أو دفع الظن بأنَّ السامع ظن به الغلط، ويتحقق ذلك بتكرار اللفظ نفسه، نحو: ضربت زيداً زيداً ، وضربت ضربت زيداً، إنَّ إنَّ زيداً منطلق...))[١٤]

ب-مصطلح النسق: يحمل النسق في اللغة ملامح التتابع ، ففي اللغة ((النسق نسق الشيء بعضه في إثر بعض ،قام القوم نسقا ، وغرست النخل نسقا، وكل شيء اتبع بعضه بعضا فهو نسق))[١٥] ، وفي النسق معنى النظام والتنظيم ،فـ ((النسق من كل شيء ما كان على طريقة نظام واحد، عام في الأشياء ، وقد نسقه تنسيقا... وحروف العطف يسميها النحويون حروف النسق؛ لأنَّ الشيء إذا عطفته على شيء صار نظاما واحدا))[١٦] وجاء في لسان العرب ((النسق من كل شيء ما كان على طريقة نظام واحد، عام في الأشياء))[١٧] أما اصطلاحا فالنسق هو ((ما جاء على نظام واحد ، وهو عام في الأشياء ، ويدل على تتابع الشيء))[١٨] ، إذن يوحي مفهوم النسق الى التنظيم ، والتتابع، وعلاقة رابطة بين التراكيب[١٩] ، ((فهو نظام يدرس العلاقات بين عناصر التركيب ، وكيفيات التجاور والترتيب))[٢٠] وقيل هو ((ما يتولد عن تدرج الجزئيات في سياق ما ، أو ما يتولد عن حركة العلاقة بين العناصر المكونة للبنية ، إلا أنَّ لهذه الحركة نظاماً معيناً يمكن ملاحظته وكشفه))[٢١]

المطلب الثاني: مفهوم الظرف بين اللغة والاستعمال

لقد اهتم علماء اللغة العربية وباحثيها بمصطلح الظرف، واعتنوا به لما له من دلالة زمانية ومكانية، يدركها المتكلمون لمعرفة زمان الحدث ومكانه ،وقد أحس العرب إحساسا دقيقا بهما ،((فإننا لو تتبعنا ظاهرة الزمان في العربية وكيف اصطلحت الجماعة العربية على تقسيم أوقاته ,فإننا سنجد المعجم العربي زاخراً بعشرات الألفاظ التي تدل على أنَّها قد أحست بالزمان احساساً دقيقاً ،لأنه كان منظماً لحركتها في الصحراء الواسعة في السفر والإقامة ،والحل والترحال ،وتتبع أوقات اليوم والشهر والسنة لارتباطها بالحر والبرد وهبوب الرياح وسقوط الامطار وتبدل مواسم الخصب والجدب)) [٢٢]الظرف لغة هو الوعاء ((يقولون هذا وعاء الشيء وظرفه، ثم يسمون البراعة ظرفاً ، وذكاء القلب كذلك، ومعنى ذلك أنه وعاء لذلك ، وهو ظريف))[٢٣] ، وقد ميز الشريف الجرجاني بين نوعين من الظروف: ((الظرف اللغوي : هو ما كان العامل فيه مذكوراً ، نحو :زيد حصل في الدار، [و] الظرف المستقر: هو ما كان العامل فيه مقدراً ، نحو: زيد في الدار))[٢٤]، ،وقيل ((الظرف في الاصل، ما كان وعاء لشيء. وتسمى الأواني ظروفاً؛ لأنَّها أوعية لما يجعل فيها، وسميت الأزمنة والأمكنة ظروفاً ؛لأنّ الافعال تحصل فيها، فصارت كالأوعية لها))[٢٥]واصطلاحا: الظرف هو((كل اسم من أسماء المكان أو الزمان ، يراد فيه معنى (في) ، وذلك نحو: صمتُ اليوم ، وقمتُ الليلة، وجلستُ مكانك، والتقدير فيه : صمتُ في اليوم، وقمتُ في الليلة، وجلستُ في مكانك، وما أشبه ذلك))[٢٦] ، وقريب منه ((هو كل اسم من اسماء الزمان والمكان يراد فيه معنى في، وليس في لفظه، كقولك قمت اليوم وجلست مكانك، والظرف على ضربين ظرف زمان وظرف مكان))[٢٧] ،فالظرف هو ((اسم منصوب يدل على زمان أو مكان ، ويتضمن معنى (في) باطراد ، وينقسم الى ظرف زمان ،وظرف مكان))[٢٨] ، وسُميَّ الظرف ظرفا لأنه يُعدُّ محلا للأفعال، تشبيها بالأواني التي تحل فيها الأشياء ، ومصطلح الظرف خاص بالبصريين ، يقابله عند الكوفيين مصطلح المحل لحلول الأشياء فيه، لذلك يسمى الظرف مفعولا فيه[٢٩] ، ويسمى المفعول فيه ظرفاً ، وهو قول البصريين ، واعترضهم الكوفيون بأن الظرف الوعاء المتناهي الأقطار، وليس اسم الزمان والمكان ، والظرف في كينونته يتضمن معنى الظرفية(في) ، أي مقدر بواسطة نزع الخافض[٣٠] إذن الظروف هي محال تدل على زمان ما أو مكان ما ،تتضمن في ثناياها معنى الحرف(في) الدال على معنى الظرفية باطراد وإن تغيرت الظروف؛ لأنه يصح أن نقدره مع كل من الظروف الزمانية والمكانية ، إذ لا يتغير المعنى ولا يفسد صوغ التركيب سواء ذُكرت في أم خُذفت مع الظرف، فهو حرف يُراعى عند وجوده أو تقديره عند تأدية المعنى [٣١]، هكذا يمثل الظرف ((وعاء كل شيء حتى إنّ الإبريق ظرف لما فيه، والصفات في الكلام التي تكون مواضع لغيرها، تسمى ظروفًا، نحو أمام وقدّام تقول خلفك زيد، إنما انتصب لأنه ظرف لما فيه؛ وهو موضع لغيره، وقال غيره الخليل يسميها ظروفًا والكسائي يسميها المحال والفراء يسميها الصفات والمعنى واحد))[٣٢] وقد قسموا الظرف الى :- [٣٣]أولا: الظرف المبهم : وهو الاسم النكرة الذي يدل على زمان أو مكان غير محدد، فلا يدل على مقدار ابتداء معين أو على انتهاء معروف أو محدود، فيُقصد بظرف الزمان المبهم تلك الالفاظ التي لا تحدد بزمن معين، بل يكون زمنها مطلقاً ، فيشمل كل ما دل على قدرٍ من الزمان غير معين[٣٤] ، إذن المبهم من الزمان لاحدَّ له يحصره بزمن معين أو محدد معرفة كان أو نكرة[٣٥]مثل : حين ووقت ومدة وزمان وصباح وعشية وغداة، وأبد...أما الظرف المكاني المبهم فهو الذي يكون خارج الحدود المعلومة، فلا يُحصر بقيد معين ، نحو (خلف، قدام، أمام، وراء ، تحت ، قبال، يمين، شمال، فرسخ، ميل، عند، بريد ، قصبة، كيلو متر، جانب ، مكان ، ناصية[٣٦] ، فهذه الظروف مما لم تكن لها أقطار تحصرها ولا نهايات تحيط به [٣٧] ، لذلك لا تكون لها صوره تدرك بالحس الظاهر ولا حدود معلومة [٣٨] ونحوها مكان ويوم ويومين إذا أُطلقت دون تحديد أو تعيين، وكل ما يمثل المقدر غير المعلوم ، نحو: سرت يوما أو سرت يومين أو اشتريت بيتا أوزرت مدينة.ثانيا: الظرف المختص: وهو المقدر المعلوم ، لتعريفه بالعلمية ، كما في الظروف : رمضان وزمن الشتاء، أو المعرف بأل، نحو اليوم والأمس، وهي الفاظ تحدد بوقت معين معلوم نحو أسماء الفصول والاسابيع والاشهر والأيام[٣٩]

ويمكن حصر الظروف الزمانية غير المبهمة والمحددة في خمس مجموعات: المجموعة الاولى : وتضم الفاظ السنة والعام والحول والحجة والحقبة وما تدل عليه ،والمجموعة الثانية :وفيها الفاظ أسماء الفصول مع ما تدل عليه، والمجموعة الثالثة: وتضم الفاظ الشهور ودلالاتها، والمجموعة الرابعة : وتشمل أسماء أيام الاسبوع وما تدل عليه، والمجموعة الخامسة : وفيها ألفاظ النهار وأوقات الليل مع ما تدل عليه، ونحوها من ظروف المكان سكنت الدار ودخلت البيت، وقطنت مكة، وزرت الشام [٤٠]

المطلب الثالث: مفهوم النص لغة واصطلاحا

لغة: التحديد المعجمي– اللغوي للفظة النص يكشف أنها مشتقة من الجذر اللغوي (نصص)، ويدور معناها حول الرفع والاظهار وبلوغ الأمر منتهاه وآخره، فالجوهري (ت٣٩٣هـ) يقول: ((نصصت الشيء رفعته .. ونصصت الحديث الى فلان، أي: رفعته اليه)) [٤١] ، وأحصى ابن فارس(٣٩٥هـ) المعاني اللغوي للفظة في قوله: ((النون والصاد أصل صحيح يدل على رفع وارتفاع وانتهاء في الشيء، منه قولهم : نصّ الحديث الى فلان: رفعه اليه، والنصّ في السير أرفعه... ومنصة العروس منه أيضا وبات فلان منتصاً على بعيره ، أي منتصباً، ونصّ كل شيء منتهاه ...))[٤٢]وعند الفيومي(ت ٧٧٠هـ) نصصت الحديث نصاً رفعته الى من أحدثه ، وفي اصطلاح علماء الأصول : ما شرعه الله تعالى ورسوله ، والجمع نصوص. [٤٣] ، وقيل النص عند علماء الأصول: ((ما أتى الكتاب على غاية البيان فيه، فلم يحتج مع التنزيل فيه الى غيره))[٤٤] اصطلاحا : يراد به ((ما زاد وضوحاً على الظاهر لمعنى في المتكلم ، وهو سوق الكلام لأجل ذلك المعنى ...[وقيل] ما لا يحتمل إلا معنى واحداً، وقيل ما لا يحتمل التأويل))[٤٥] ، وحدَّ د. طه عبد الرحمن النص بقوله: ((كل بناء يتركب من عدد من الجمل السليمة مرتبطة فيما بينها بعدد من العلاقات))[٤٦] ، وذهب أحد الباحثين إلى أن النص ((ظاهرة لغوية يحكمها انتظام بنيوي ونظام أسلوبي وصناعة بلاغية توحي ببنى فكرية وأهداف تواصلية))[٤٧] ، وحصر دي بو غراند مفهوم النص بأنه ((حدث تواصلي يلزم لكونه نصاً أن تتوفر له سبعة معايير للنصية مجتمعة ، ويزول عنه هذا الوصف إذا تخلف واحد من هذه المعايير))[٤٨] ويعتمد النص في تحديد ماهيته على أمور ، هي :– [٤٩]

١–أن يتضمن النص على وجود عناصر الترابط بين أجزائه.

٢–أن يتوفر فيه وحدة الموضوع ، وإن تعددت موضوعاته.

٣–أن يتضمن فيه الجانب التواصلي التداولي ، عبر صلته بالموقف الخارجي، في حيز المرسل والمتلقي وقناة الاتصال.وفي ضوء هذه الأمور حدد أحد الدارسين مصطلح النص بأنه((يمكن أن يكون كلمة واحدة ، ويمكن أن يكون أيضاً جملة واحدة ، امتدادا من جمل كثيرة))[٥٠]والمقصود بالمعايير السبعة في النص السابق ، هي: السبك، والالتحام وهما يتعلقان بالنص نفسه، والقصدية التي تختص بهدف النص وما يريده المتكلم من نصه ، والمقبولية وهي متعلقة بالمتلقي وكيفيه تلقيه للنص ، والموقفية وهي التي تبين الموقف الذي صدر منه النص ، والتناص القائم على تتبع العلاقات بين النص والنصوص الأخرى، والاعلامية وهي الجهة المؤثرة في الحكم على الواقائع.[٥١] ، وتبرز أهمية هذه المعايير في ((انَّ هذه المعايير تركز على طبيعة كل من النص ومستعمليه(المتحدث والمتلقي) والسياق المحيط بالنص والمتحدثين))[٥٢] أما مدار هذا البحث فهو نص شعري حديث لشاعرة عراقية حُسبت من رواد الشعر الحديث، بالأخص الشعر الحر، هي الشاعرة نازك الملائكة ، لما يحمله شعرها من خصائص نصية وأسلوبية ، فضلاً عن ظاهرة توالي الظروف بنوعيها ، الزمانية والمكانية ، وما في ذلك من خصائص شعرية ودلالية متميزة.

المبحث الأول : أثر توالي الظروف الزمانية والمكانية في سياق التكرار في الترابط النصي

يُعد التكرار من المباحث التي تشترك بين علمي النحو والبلاغة، فقد حظيَّ باهتمام النحاة بوصفه صورة من صور التوكيد والتقرير، لذا ارتبط عندهم بالصورة اللفظية وناحية الإعراب، لأنَّ المعنى يقتضي توكيدا بإعادة اللفظ مرة ومرتين، فـ((إنك إذا كررت فقد قررت المؤكد، وما علق به نفس السامع ومكنته في قلبه وأمطت شبه ربما خالجته))[٥٣]، وقريب منه ((أنك إذا كررت فقد قررت المؤكد ، وما علق به في نفس السامع، ومكنته في قلبه ، وامطت شبة ربما خالجته أو توهمت غفلة ، أو ذهابا عما أنت بصدده فأزلته))[٥٤] ، وحدّه ((التوكيد : تثبيت الشيء في النفس، وتقوية أمره، الغرض منه : ((إزالة ما علق في نفس المخاطَب من شكوك ، واماطة ما خالجه من شبهات))[٥٥] ، وبتعبير آخر يُساق التوكيد لأجل((تمكين الشيء في النفس وتقوية أمره ، وفائدته ازالة الشكوك واماطة الشبهات عما أنت بصدده ، وهو دقيق المأخذ كثير الفوائد))[٥٦] فيما ارتبط في علم البلاغة بالمعنى والدلالة بوصفه أسلوباً بلاغياً مرتبطاً بالمعنى، ويؤتى بالتكرار ((لتأكيد الوصف أو المدح ، أو الذم أو التهويل، أو الوعيد))[٥٧] والتكرار بوصفه أحد أدوات الربط والارتباط ، يقتضي اعادة او تكرار كلمة او جملة يريد بها المنشئ قصد التأكيد، تعبيراً عن اهتمامه بها ، وذكر السيوطي أنَ التكرار((من محاسن الفصاحة))[٥٨] فضلاً عن دعمه النص وتماسكه في جميع جوانبه ، وحدَّ أحمد مطلوب التكرار بـ((أن يأتي المتكلم بلفظ ثم يعيده بعينه سواء كان اللفظ متفق المعنى أو مختلفاً ,أو يأتي بمعنى ثم يعيده))[٥٩] ، وله وظيفة مزدوجة ((وهي الربط

أولا، الجمع بين الكلامين، والثانية الوظيفة التداولية المعبر عنها هنا الاهتمام بالخطاب ،أي لفت اسماع المتلقين الى أنَّ لهذا الكلام أهمية لا ينبغي اغفالها))[٦٠] ، ويُعدّ التكرار أبلغ من التأكيد ؛لأنَّ فيه زيادة التنبيه على ما ينفي التهمة ، ليكون تلقي الكلام موسوما عند المتلقي بالقبول، لاسيما أذا طال الكلام، وخشي تناسي أوله، فيُعاد ثانية تطرية له وتجديدًا لعهده، خاصة إذا أتى به المتكلم للتعظيم والتهويل، والوعيد والتهديد، والتعجب، وإن التعدد المتعلق[٦١] ، ومن اغراض التكرار الأخرى أنه ((يهدف الى تدعيم التماسك النصي، وكذلك يوظف التكرار من أجل تحقيق العلاقة المتبادلة بين العناصر المكونة للنص))[٦٢]ولتكرار الظروف وتواليها فوائد كثيرة، يحكمها السياق، إذ((يكيف العنصر المكرر بكيفية بيئة السياق))[٦٣]، وذلك لإيصال المعنى المقصود الى غرض السامع، فضلاً عن أنَّه ((يعطي منتج النص القدرة على خلق صورة لغوية جديدة؛ لأنَّ أحد العنصرين المكررين قد يسهل فهم الاخر))[٦٤]- مرت الساعات كالماضي يغشيها الذبول كالغد المجهول لا أدري أفجر أم أصيل مرت الساعات والصمت كأجواء الشتاء [٦٥]نلحظ أنَّ الشاعرة هنا كررت ظرف الزمان(الساعات)لما له من دور كبير من استمرار الحدث وتأكيده وتقريره في النفس، فضلاً عن توالي هذا الظرف الزماني مع ظرف زماني آخر، لتعزيز الصورة القاتمة التي تمر بها الشاعرة نازك الملائكة، فمرور الساعات في حياة الشاعرة كمرور الماضي ، كلّ أفل إلى الضياع والذبول والوهن، ومرور هذه الساعات تشبه أجواء زمان الشتاء، ببرودته وصمته وجموده ووهنه.-لاتقل في غدٍ غدٌ ندمٌ قا سٍ على مامضى ويأسٌ وحزن[٦٦]- فهناك فضاء خلف الغابات الملتفات هناك بحور لاحد لها تغور وبحور[٦٧]- خلف زجاج النافذة الفضة ,خلف الباب أنا وحدي...[٦٨] نلحظ الاحالة التكرارية لظرفي المكان في النصوص أعلاه، لتأدية وظيفة التوكيد ، فضلاً عن تنامي وتناسق النص وتماسكه، ويوحي ذلك بأهمية التكرار المتوالي للظروف في ديوان نازك الملائكة، إذ يجعل الكلام متماسكاً مع وضوح العلاقة بين الجملة، فضلاً عن عدم اللبس في أداء المقصود ،وعدم الخلط بين عناصر الجملة [٦٩]، فنجد لهذا لتكرار أثر في تعزيز الترابط لأجزاء النص لتبدو متلاحمة مع بعضها ، للتأكيد على معنى أو صورة وتنبيه المتلقي أو الفات نظر السامع لذلك أما التكرار في اللسانيات الحديثة فيؤدي الربط بين أجزاء النص، وقد اهتم علماء وباحثين علم النص بالربط لما له دور فعال في ترابط النصوص وتحقق إنسجامها ، فللربط اثر في تنمية النص وتماسكه وجعله اكثر وضوحا وازالة الشك والغموض والابهام عنه، ويحقق اتساقاً في الشكل والمعنى عبر ربط السابق باللاحق من أجل تحقيق علاقة دلالية بين النصوص المكررة، وجعله د. تمام حسان ((قرينة لفظية على اتصال احد المترابطين بالأخر....))[٧٠] ليشمل ذلك كل من :- [٧١] أ-السبك أو التماسك اللفظي(الربط والارتباط)، حيث ((يشير الربط...الى امكان اجتماع العناصر والصور وتعلق بعضها ببعض في عالم النص))[٧٢] أما الارتباط فيعُدّ ((سمة بنائية تركيبية دلالية ، تتطلبها اللغة في ميادينها كلها؛ لأنَّ اللغة ماهي الا عبارة عن تسلسل او ترابط يحتوي على تنظيم))[٧٣] ، فالارتباط علاقة دلالية ، تنشأ ((بين معنيين بلا واسطة لفظية، لأنها علاقة وثيقة تشبه علاقة الشيء بنفسه ،أو تشبه علاقة صدر الكلمة الواحدة بعجزها، فلا يحتاج المتكلم في سبيل ابرازها إلى اصطناعها بطريق الرابط اللفظي كما هو شأن الربط، وإنما هو يعتمد على عملية تداعي المعاني في العقل البشري لفهمها بمجرد الائتلاف بين المعنيين)).[٧٤]ب-الحبك أو الانسجام المعنوي، لـ ((يتضمن وسائل متعددة لربط المتواليات السطحية بعضهاً ببعض بطريقة تسمح بالإشارة الى العلاقات بين مجموعات معرفة العالم المفهومي للنص، كالجمع بينهما واستبدال البعض والتقابل والسببية))[٧٥]وورد التكرار في الظروف المتوالية في قول الشاعرة في مواضع عدة ، نقتنص منها بعضها للإيجاز، في ظل العلاقات الظرفية والتوكيدية والاضافية التي تمخضت من علاقات الظروف المتوالية والمكررة بمتعلقها سواء المتعلق اللفظي أم المعنوي – الدلالي :- العلاقة الظرفية : لابد في هذه العلاقة من تعليق شبه الجملة الظرفية بالفعل أو الأسم أو الحرف ؛ لأن معناها لا يتضح الا بالتعليق بينها وبين أحد هذه المتعلقات[٧٦]، إذ ((تنشأ علاقة الارتباط بين الفعل والظرف بنوعيه :ظرف الزمان وظرف المكان .وارتباط الظرف بالفعل وثيق؛ لأنَّ الفعل دال على الحدث ، ولا يخلو الحدث عن زمان ومكان))[٧٧] هذه العلاقة التي نستنتجها من الظرف في الأطر الاستعمالي ، وهي علاقة إفتراضية ، يفترضها كل من المتكلم والسامع في الكلام الذي يحوي ظرفا أو أكثر ، لفهم المقصود، فـ((الظرفية هي حلول الشيء في غير حقيقة، نحو: الماء في الكوز، أو مجازا ، نحو : النجاة في الصدق)) [٧٨]، وقيل الظرفية هي علاقة الظرف بالمظروف ، بمعنى: ((أنَّ شيئاً في داخل شيء آخر ؛ فالغلاف الخارجي هو الظرف ، وما بداخله هو المظروف، نحو: الماء في الكوب، وفي مثل: السفر اليوم ، يكون الظرف هو اليوم ، والمظروف هو السفر))[٧٩] وحذف حرف الجر في هذه المواضع ونحوها من باب الاتساع في العربية[٨٠]، فالظرفية – إذن – تضمن واحتواء للشيء أو الأمر، لا سيما الحرف (في) الذي يخلص في معناه للظرفية ، فيما بقية الحروف بعضها يتضمن معنى الظرفية على وجه المقاربة ، كما في الحرف (الباء) فظرفيته ظرفية ملاصقة واقتران [٨١] ، وقد وردت العلاقة الظرفية في ربط الظروف بإعادة اللفظ ، كما في قول الشاعرة:

لن تزيد الدموع يوما على عمري غدا رقدة غدا انطفاء[٨٢]

ما كرر هنا من الظرفية الزمانية (غدا رقدة – غدا انطفاء) مبني على تعلق أحد الظرفين بالأخر، فكلاهما ذو متعلق واحد، فالرقدة بمعنى انطفاء وكلاهما يدلان على الموت، والتكرار هنا حقق ربطا اتساقيا شكليا ، فضلا عن الارتباط أو الانسجام الدلالي للنص، فنجد الظروف مشتركة في الحدث، فاحدهما يكمل معنى الاخر، ((إنَّ الربط النحوي هو عبارة على قرينة لفظية تربط أجزاء الجملة تتمثل في الأدوات النحوية لتعطي الجملة أو التراكيب بناه المتماسك أو المترابط بحيث تحصل به الفائدة في الكلام، أما الارتباط النحوي هو تلك العلاقة بين معنيين بلا واسطة لفظية لأنها علاقة وثيقة تشبه الشيء بنفسه فلا يحتاج المتكلم في سبيل إبرازها إلى اصطناعها عن طريق الأدوات فهي علاقة معنوية بالدرجة الأولى تتفرع إلى عدة علاقات وهي علاقة الإسناد وعلاقة التعدية وعلاقة الإضافة وعلاقة الملابسة وعلاقة الظرفية، وعلاقة التحديد...وغيرها ومنه فان الربط النحوي بكون عن طريق الأدوات و الارتباط عبارة عن ربط بدون أداة (معنوي))).[٨٣]

يضيع المساء في الف فجر ويضيع الصباح في الف ليل [٨٤]

ينبغي أن يشار إلى أنَّ ارتباط تكرار الفعل (يضيع) بالظروف الزمانية ارتباط وثيق، حيث عقدت الشاعرة علاقة ترابطية بين الأزمنة المتخالفة دلاليا، فالمساء الضائع في علاقة ضدية بالصباح الضائع، وكذلك تضاد الف الفجر مع الف ليل، فتوالي الظرف الزمانية المتضادة (المساء وفجر والصباح وليل) خلق ارتباطا بينهم ، فالظروف لابد لها من متعلق ولا يمكن ان يستجلي فهمها مالم يكن ارتباطها بالحدث، وهذا الحدث هو الفعل (يضيع) المعبر عن استمراريته في ظل هذه الأزمنة، وعبرت علاقة التضاد عن التوتر الذي تشعر به الشاعرة، وكأن عالمها عبارة عن عالم عبثي كل شيء فيه آيل إلى الضياع.ومن الامثلة الأخرى التي تستجلي ارتباط الحدث بالظرفين الزماني والمكاني المتواليين عند الشاعرة قولها:

يسقط الليل بالندى فوق جفنيه وغفو على ضفائر شعره[٨٥]

يبدو من كلام الشاعرة أنَّ هناك علاقة ظرفية بين الظرفين الزماني والمكاني بالفعل (يسقط)، فقد ترتبت علاقة بين سقوط الليل الزمانية وبين المكان الفوقي، وهذه العلاقة مؤداها تعانق الظرفين المتواليين في ربطهما لفظيا وترابطهما معنويا، فعزز ذلك الجنبة الدلالية في البيت الشعري.

٢- علاقة التأكيد : تفضي علاقة الارتباط التأكيد ، لاسيما في التأكيد اللفظي بين المؤكَد والمؤكِد، ويُعدّ تأكيد جملة لأخرى من وسائل تماسك الخطاب، وهي وسيلة اتصال لفظية ومعنوية، لا تعتمد على الترابط الشكلي الظاهري فحسب ، بل يتبعها ترابط دلالي[٨٦] ولاشك أنَّ((جدوى التأكيد أنك إذا كررت فقد قررت المؤكد وما علق به في نفس السامع ,ومكنته في قلبه))[٨٧]

اسفا لم اجدك في الشاطئ الصخري حيث المياه تفتأ تبكي
حيث تبقى الاشواك والورد يذوي تحت عين الايام والاقدار
حيث يفنى الصفاء والليل يأتي بجنون الانواء والاعصار
حيث تقضي الاغنام أيامها غَرثى ولا عشب في جديب المراعي [٨٨]

حَيْثُ: ظرف يدل على مكان، فهو يُساق في الأمكنة بمنزلة حينَ في الأزمنة، وهو من الأسماء المبنيَّة [٨٩] ,إن توالي ظرف المكان (حيث) المكرر في أربعة مواضع منح النص تأكيداً في مضامينه، فضلا عن مؤداه علاقة ربط وارتباط بين اجزاء النص الواحد، معبر المكان المكرر تعبر الشاعرة عن أسفها المغدق في أجواء هذه الأمكنة ، فهي أسفة لأنَّها لم تجد مبتغاها في الشاطئ الصخري، ففي هذا المكان المياه تبكي منحسرة عن الصخور، وفي هذا المكان الاشواك متساو مع الورد في الذوبان، حتى الصفاء فاني ، والأغنام تعيش أيامها الضنكة، انها صورة قاتمة رسمتها الشاعرة لتعبر عن نفسيتها المرهقة الثاوية.

٣- علاقة الاضافة : لابد من أن يفضي الترابط الظرفي إلى علاقة الإضافة ، وتتشكل هذه العلاقة بناء على أنَّ كل ظرف لابد أن يتبعه المضاف إليه لفظاً أو تقديراً ((لأنها اشبه بسلسلة متصلة الحلقات متماسكة، إذا انتزعنا التماسك عند حلقة من حلقاتها لسبب من الأسباب ، أصبح لدينا سلسلتان اثنتان تستقل احداهما عن الاخرة))[٩٠] ، وهذه العلاقة مبنية على قيد نحوي – لغوي ؛لأن الظرف المضاف لابد أن يتبعه مضاف اليه؛ ليحسن الكلام بعيدا عن الابهام والغموض، بيد أنَّ هذه العلاقة متأتية في النص الشعري في قول نازك الملائكة من توالي الظروف مشكلة علاقة الإضافة مع بعضها، بمعنى تشاكل الظروف المتوالية في علاقة اضافية واحدة :

نحن تحت الليل العميق ضيوفا وقريبا تدوسنا قدماه[٩١]
ولا عش في هذه الحياة مع الاحلام تحت النهار والظلمات[٩٢]
فاذا عضت الكآبة قلبي في اضاحي الربيع واشتد حزني [٩٣]

تصور الشاعرة حالة تشاؤمية تعبر عن الكآبة والشعور بالأسى ، فجيء في النص الأول بالظرفين المتضايفين (تحت الليل العميق) و(تحن النهار) ليشكلا صورة تعبيرية تكشف شعور الشاعرة بثقل الليالي وهي ترزأ تحت كنف الليل العميق ببطئه وثقله، وفي النص الثاني الحال نفسها فنهار الشاعرة ثقيل مغلف بالظلمات ، حتى الربيع محزن ومظلم يكسوه الحزن الشديد، والواضح أنَّ توالي الظروف مع اشتراكها في متعلق واحد أفضى إلى كشف عمق مشاعر الحزن عند الشاعرة ، لاسيما انها اختارت الظرف(تحت) تارة مع الليل العميق وأخرى مع النهار المظلم، للتعبير عن حجم مأساة الشاعرة، حتى الربيع المشع المضيء تكسوه الكآبة والحزن الشديد.

المبحث الثاني: الربط بالإحالة وأثرها في الترابط النصي

الإحالة لغة: هي مرتبطة بـ((ارجاع الشيء الى الشيء...هي المحال من الكلام ما عدل به من وجهه، وحوله ، جعله محالا ، وأحال : أتى بمحال))[٩٤]واصطلاحا: هي((وسيلة لغوية من وسائل الترابط الشكلي الدلالي التي تحقق التماسك والانسجام النصي))[٩٥] ، وتمتلك الاحالة خاصية الربط بين أجزاء الجملة الواحدة أو النص الواحد، من الجنبتين : النحوية والدلالية ، وتشتغل الاحالة على كل من : الضمائر وأسماء الاشارة والظروف الزمانية والمكانية وغيرها ينظر: المصدر نفسه والإحالة على نوعين : الإحالة النحوية، وتؤديها الضمائر على ما تعود عليه في الجملة الواحدة، والإحالة النصية، ويكون ميدانها داخل النص.[٩٦] كما تقسم الاحالة الى قسمين:- [٩٧]

١-الإحالة الداخلية : التي تكون داخل الجملة أو النص ، فكل من المحيل والمحال إليه موجودان في داخل الجملة أو النص عبر الألفاظ الدالة عليهما.

٢-الإحالة الخارجية: وهي الاحالة التي تشير فيها عناصر النص إلى الواقع الخارجي. تُعد الإحالة نمطا لسانيا من أنماط ترابط النص، و((يُقصد بالإحالة إشارة عنصر لاحق إلى عنصر اخر سابق في سياق النص ,او اشارة الدال الى المدلول بصورة ما من صور اللفظ ,وهذا العنصر اللاحق ,أو الإشارة اللفظية تتحقق به الاحالة عن طريق ,أعادة ذكره, او أعادة معناه ,أو الاضمار له ,أو الإشارة اليه, أو وصفه بموصول أو حقيقة))[٩٨] ، وبوصفها علاقة دلالية ، فهي لا تخضع للقيود النحوية ، بل تخضع لقيد دلالي، المتمثل بوجوب تطابق الخصائص الدلالية بين العناصر المحيلة والعناصر المحال اليها[٩٩] ، و((علاقة قائمة بين الاسماء والمسميات، فهي تعني العملية التي بمقتضاها تحيل اللفظة المستعملة على لفظة متقدمة عليها))[١٠٠] إذن يمكن وصف هذه العلاقة بأنَّها علاقة معنوية تنسج خيوطها المستترة بين الألفاظ المحيلة والمحال اليها ،بناء على ما تشير إليه من أشياء أو معان أو مواقف تدل عليها في السياق أو المقام المرتبطة بقصد المتكلم، في ضوء ما تشير إليه هذه الالفاظ الى ما يسبقها او يلحقها طبقا لمواقف لغوية أو غير لغوية[١٠١]انواع الإحالة : ثمة إحالات عدة تربط المحيل بالمحال اليه، وهي:-

١-الإحالة الاشارية : لقد احتلت الإحالة الإشارية فضاءً واسعًا في ديوان نازك الملائكة لما لها من دور وتأثير في الحدث، والإحالة الإشارية ((من وسائل الاتساق النصي الداخلة في نوع الاحالة فمنها ما يدل على الزمان (الان- غدا)ومنها للمكان (هنا – هناك)... فهي تقوم بالربط القبلي والبعدي ومن ثمة تسهم في اتساق النص))[١٠٢] ، وتماز الإحالة بإمكانية الاحالة على جملة كاملة، أو نص كامل[١٠٣] ، لذا تسمى الإحالة الإشارية ((الاحالة الموسعة، أي امكانية الإحالة الى جملة بكاملها او متتالية من الجمل او ربما الخطاب كله ، حيث أنَّه يشير الى معلومات مسلمة لدى المتلقي، وهنا توجد امكانية أن تصدق الاحالة على جملة كاملة او جمل متوالية او الخطاب كله ، حيث تنشط الإحالة مساحة كبيرة من المعلومات بشكل موسع))[١٠٤] ، ودرج النحاة على التفريق بين نوعين من أسماء الإشارة، الأول: يتميز بتعدد معانيه النحوية ويتضمن أسماء الإشارة(هذا وهذه وذاك وتلك وهذان وهاتان وهؤلاء...)، أما الثاني : فيضم الظروف المكانية من قبيل: (هنا – هناك – ثم – ثمة[١٠٥] ومن الإحالات الإشارية عند نازك الملائكة قولها : انه الآن إلهُ

أو لم تغسل مبانينا عليه قدميها
انه يعلو ويُلقي كنزهُ بين يديها
انه يمنحنا الطين وموتا لا نراهُ
من لنا الآن سواهُ؟[١٠٦]

تتوالى في هذا النص الظروف الزمانية التي تتعانق مع الظروف المكانية، فالظرف الزماني(الآن) تكرر في موضعين، ليدل على الزمن الحالي فيهما، والى جانبه الظرف المكاني(مبانينا)، والآخر(بين) الذي تعود مرجعيته إلى المكان المباني، وهذه الإحالة الإشارية تشترك فيها بعض الظروف الزمانية والمكانية بالمرجعية، فالظرف الزماني(الآن) في الموضعين تعود مرجعيته البعدية إلى (إله) في الموضع الأول، وفي الثاني مرجعيته قبلية

تعود إلى (إله) ، وكذلك الظرف المكاني(مبانينا) مرجعيته بعدية متمثلة بالضمير الجمعي(نا)، كل هذه الإشارات الزمانية والمكانية عززت من تماسك النصوص لفظياً ودلالياً.

وعدٌ منه وحماسٌ من قلبي ورضى
وغدا أو بعد غد يحضر إن شاء الله[١٠٧]

ولعله ينبغي أن يشار إلى توالي الإحالات الإشارية لظروف الزمان (غدا او بعد غد) التي أنتجها السياق، ودخول الظرف هنا يرجح إحالة الفعل الى زمن المستقبل ويكون دليل على معرفة وقت الحضور، فضلاً عن ذلك مؤداه الى تماسك النص وإزالة الشك والإبهام والغموض في وقت الحضور، إلى جانب وظيفته الاخرى التأكيد، ومثله قولها عن يافا وحيفا

يافا وحيفا في غد نلتقي فنحن والضوء على موعد
تبقى فلسطين لنا نغمة قدسية على فم المنشد
ونسرنا الشامخ لن ينثني أمام باب الزمن الموصد
غدا فلسطين لنا كلها كأن اسرائيل لم توجد[١٠٨]

هنا انتِ , بنت حقول الجنوب وألوانها
قبستِ العذوبة والدفء من سحر غدراتها
وهذا الصفاء صفاء الحياة
هناك ,وهمسك شدو الرعاة
لقطعانها
دعيني ! فأنتِ الإله هنا وانا العابدة [١٠٩]

توالت الظروف المكانية والزمانية في النصوص معززة تماسكها النصي وإنسجامها الدلالي، ففي النص الأول تعانق ظرفا المكان غير المبهمين (يافا وحيفا) الذين يدلا على مكانيين معروفين وليسا مجهولين، ثم جاء الظرف الزماني(غد) لتعزيز قرب اللقاء في هذين المكانين ، والقرب هنا مادي، متعلق بالدخول والمكوث فيهما بعد بتحريرهما من الغزاة، وثمة لقاء معنوي قريب ، وهو رجوع هذين المكانين إلى حاضنة الأم فلسطين والأمة العربية، وفي النص الآخر عبرت الشاعرة عن المقاومة العربية الفذة بالنسر الشامخ ، على الرغم من باب الاحتلال الموصد بتكالب العالم ضد صاحب الحق والتآمر مع المحتل الغاشم، فجعلت الشاعرة للباب زمن للتدليل على طول مدة الاحتلال، ومع هذا ففلسطين الحبيبة لابد من رجوعها إلى أهلها وأصحابها ، فجاء الظرف(غدا) للدلالة على قرب موعد التحرير والتفاؤل بذلك، وبما أنَّ الاحالة من أكثر الوسائل قوة لخلق نص متماسك، فيه وحده نصية ، فالمتلقي أمامه أدوات تحيله إلى شيء لابد من البحث عنه [١١٠] ، جاءت الإشاريات في هذه النصوص لتعبر عن ذلك، لكنها باقية على إبهامها ، فلم تشر الشاعرة إلى المراد ببنت الجنوب ، وكذلك الحال للظرفين (هنا) و(هناك)، إذ لم تفصح الشاعرة عن ماهية المكان القريب وكذلك البعيد وعند تقصي شعر نازك الملائكة نجد أنها تلجأ إلى توالي الظرف سواء المبهم أم المختص بعد الظرف ،عبر إحالتها إلى مرجعياتها ؛ إيفاءً للمعنى المقصود، من ذلك قولها– وننتظر الغد خلف العصور[١١١] في هذا المثال توالت ثلاثة ظروف الزمانية مختصة ، اختص الأول للزمان المستقبل(الغد)، وهو من الظروف البعدية التي تدل على زمان لم ينقضِ بعد، بعد ذلك اتت بظرف مكان (خلف)، ثم أعقبته بذكر ظرف لزمان آخر قبلي وهو(العصور)، لتصف الشاعرة حالة انتظار الغد المجهول، الذي يقبع في مكان سحيق بعيد يتماهى مع العصور القديمة البالية ، لتعمق حالة الانتظار لهذا الغد البعيد المنال، فتعددت الظروف لعامل واحد، وكأنها تعزز حالة السأم من هذا الانتظار البعيد غير المجدي، فكانت الاحالة في مرجعية الظروف احالة قبلية خارجية ، وهذه الاحالة ساكنة في خيال الشاعرة ، وواقعها الخارجي، وقد مثل توالي الظروف (الغد) و(خلف) و(العصور) بعداً مكانياً وزمانياً للنص ، ولم نتلمس من تعريفها ، سواء بأل التعريف أم بالإضافة أي تحديد ، فالغد مجهول إلا من أنه يعبر عن القادم الجديد أو المستقبل المتفائل به ، وخلف العصور أيضاً الأمر مجهول هنا إلا ما كان من إرادة الماضي السحيق، وقولها أيضا :–

من عام ودقتْ الساعة الحمقاء عشرا واستيقظت أحزاني [١١٢]

هنا تصف الشاعرة ذكرى يوم مرت به ، حاملا معه ذكرياتها الحزينة ، فتذكرت الحدث الحزين بعد عام من حدوثه مما أثار فيها تداعيات حزينة خصت ذلك اليوم ، فدقت الساعة لتنبه إلى أنَّ الوقت قد أزف إلى العاشرة ، والساعة العاشرة تحديدا هو الذي وقعت به تلك الحادثة الأليمة عند

الشاعرة، وكأن الساعة تنبهها إلى ذكرى هذا الحدث الحزين ، وفي هذا النص توال ظرفان يدلان على الزمان، عام وساعة ، فدل الأول على مرور حدث اليم عند الشاعرة ودلالته انحسرت للماضي، بينما انحسرت دلالة الثاني على الزمن الحاضر، بالأخص تحديد حدوث الامر الجلل عندها، فجاء التوالي للظرفين لتعبر الشاعرة عن امتداد الزمان عندها من الماضي الى الحاضرأيها الليل لن يعيش الغريبان ولن يلمسا مساء جديد [١١٣] يفصح النص عن توالي ظرفين زمانيين (الليل ومساء جديد) ليعبرا عن حال المتحدثة عبر مناداة الليل الذي حولته الشاعرة عبر التجسيد من شيء معنوي الى شيء مادي يمكن مخاطبته ومناداته، والاحالة هنا قبلية خارجية، فالليل ليل خاص بالشاعرة تناديه لتفضفض معه وتشتكي حالها ، والنص يعبر عن رؤية الشاعرة البعيدة عن التحقق في الوقت الحاضر.

٢- الإحالة التعريفية : ترد الإحالة التعريفية بصورتين، تارة بإحالة التعريف بأل، وتارة إحالة التعريف بالإضافة، نستجلي دورها في التماسك النصي في ضوء الامثلة الآتية- وأقاصيص غنت بها شهرزاد ذلك الملك المجنون في ليالي الشتاء [١١٤] - كل شيء في الكون حولي كئيب في ليالي الشتاء ذات الرعود [١١٥] نلحظ أنَّ الاحالة الظرفية الزمنية ذات التوالي الظرفي(ليالي الشتاء) في النصين أعلاه في تركيب تكون من المضاف والمضاف إليه ، تصف ما وقع في كل ليلة من ليالي الشتاء في هذا الكون الكئيب الخاص بالشاعرة وظروف حياتها ، مما اعطت هذه الإضافة بالمضاف اليه مع أل التعريف للنص التماسك النصي، بربط اجزائه عبر هذه الإضافة ، التي عبرها عرف المتلقي أي ليالي تقصد الشاعرة ، هذا التوالي والتعريف منحا النصوص بعدا آخر بربط الماضي الممتد بالحاضر، فليالي شتاء شهرزاد ومعاناتها مع الملك المجنون، قد امتدت الى ليالي شتاء الشاعرة ، ليجسد معاناتها في الكون الكئيب المحيط بها- واليوم حان الفجر يا متي فنحن قاربنا حدود الرجاء[١١٦]العنصر المحيل هو (اليوم) الحاضر جاء معرف بال لكونها تتحدث عن يومها التي تعيشه وهو يوم معلوم لديها، وهذا اليوم تعانق مع زمان الفجر، ليوحي المعنى برسم صورة تعبرعن مشاعر نازك الملائكة ، بمقاربة الرجاء وبعث الأمل ، وكأن انبثاق يوم جديد بإشراقة فجره يمثلان هذا الأمل عند الشاعرة، والملاحظ على الظرفين (اليوم) و(الفجر) أنهما معرفين بأل التعريف، لكن هذا التعريف لم يمنح المتلقي حديدا لزمانهما، فأي يوم تقصده الشاعرة، وأي فجر تريد، ويبدو أنها أرادت بهما البعد الزماني المعبر عن قرب تحقق الآمال والأماني هنالك في الساحة الطحلبية حيث الصباحْ تعوَّد الا يرى غيرَ عشبٍ رعتهُ الرياحْ[١١٧] ومن مظاهر الإحالة التعريفية هنا ما كان بين ظرفين مختلفين احدهما ظرف مكان أضيف الى ظرف زمان بيد أنهما متواليين، لبيان وقت رؤية الساحة الطحلبية وهو يرى العشب ورعاية الرياح له، فجاء الظرف المكاني (هنالك) ، معبر عن فضاء المكان المفتوح ، أما الظرف الزماني (الصباح) على الرغم من وروده معرفا بأل التعريف ، غير أنه لم يتبين للمتلقي تعريفه أو تحديده ، فبقي على إبهامه وغموضه وإن جاء معرفا، غير هذا التعريف يبدو أنه خاص عند الشاعرة فقط؛ ولأنَّه قد سُبق بظرف الزمان (هنالك) المعبر عن البعد المكاني المبهم.

الخاتمة ونتائج البحث

بعد هذه الرحلة الحثية الماتعة في رحاب موضوع الاعتراض، اسفر هذا البحث عن نتائج وملاحظات، نستقريها على وجه الاختصار والايجاز.

- أشار البحث الى وجود مصطلحات أخرى متقاربة للتوالي ، وهي على شاكلتين ، الأولى: مصطلحات تتقارب مع مصطلح التوالي في المفهوم اللغوي ، منها الترادف والتجاور والتعاقب والتتابع والتلاحق، الثانية : مصطلحات تتقارب مع مصطلح التوالي نصيا/ منها مصطلح التكرار، ومصطلح والنسقل، فهما مما يدخل ضمن مفهومها التوالي والتتابع

- يُعد التكرار من المصطلحات المشتركة بين علمي النحو والبلاغة ، فقد اهتم به النحاة من ناحية اللفظ والاعراب، أما عند علماء البلاغة فقد وجدوا للتكرار اثرا فعالا في تنمية النص وتماسكه وربطه، مما يسهم في جعل النصوص أكثر وضوحا، بإزالة عوائق الشك والغموض والابهام ، فهو يحقق اتساقا في الشكل والمعنى عبر ربط السابق باللاحق من اجل تحقيق علاقات دلالية بين النصوص المكررة.

- الربط والارتباط علاقة لفظية دلالية في الوقت نفسه ، ويكون ذلك في توالي الظروف في ضوء تعليق شبه الجملة الظرفية بالفعل او الاسم او الحرف، ويمكن أن يكون ذلك بعلاقة التأكيد ، أو بعلاقة الاضافة.

-عمق توالي الظروف في شعر نازك الملائكة من السمات التوكيدية ، وعبر هذا التوالي عن عمق الأثر الزماني والمكاني في شعر الشاعرة، فقد وظفته توظيفا سياقيا قلب موازين نمطية استعمال الظروف.

- للإحالة اثر كبير في ترابط النص السابق باللاحق، وقد ورد في البحث أنواع من الاحالة ، أهمها :الاحالة الاشارية ، التي احتلت فضاء واسعا في ديوان الشاعرة (نازك الملائكة)، فتوالي الظروف اضاف للنص تماسكه وانسجامه الدلالي ، والاحالة التعريفية :وقد وردت بنمطين :احدهما الاحالة بال التعريف، والاخرى الاحالة بالإضافة .

– يبدو من شعر الشاعرة نازك الملائكة أنَّها عمدت الى توالي الظروف؛ لكي تفهم المتلقي مقاصد أخرى ، فضلا عن مقاصد الظرفية التي تحدد وفق سياقاتها كل من الزمان والمكان، فأحيانا وجدت الشاعرة تعمق من دلالة الزمان البعيد أو الموغل في البعد للقول باستحالة وقوع الحدث أو الأمر ، مما يعبر عن نظرة قاتمة وتشاؤمية مرت بها الشاعرة.

– لم تحفل الشاعرة بنوعية الظروف المختصة أو المبهمة ، فقد يأتي الظرف مختصا أو معرفا بأل التعريف ، بيد أنَّ السياق الشعري يؤشر عكس ذلك، بمعنى أنَّ الشاعرة تلاعبت دلاليا بهذه الظروف ؛ للتعبير عن صورة شعرية معينة أو فحوى دلالي معين.

–غلبت الصورة القاتمة في شعر الشاعرة نازك الملائكة، فجاءت الظروف المتوالية معبرة عن الزمان البعيد والفضاء المكاني المفتوح، ولم ترد هذه الظروف المتوالية معبرة عن زمان محدد أو مكان معين. وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين إنه تعم المولى ونعم النصير

المصادر والمراجع

ـالقرآن الكريم

– اسرار العربية ,ابو البركات عبد الرحمن بن محمد بن ابي سعيد الانباري ٥٧٧هـ, تحقيق: محمد بهجة البيطار ,مطبعة الترقي ,دمشق,١٩٥٧م.

– اعراب الجمل واشباه الجمل ,الدكتور شوقي المعري,(ط٢),دار الحارث, دمشق–سوريا.

– الاتقان في علوم القران , جلال الدين السيوطي , تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم ,المكتبة العصرية ,المكتبة العصرية ,١٩٩٧.

– الاحالة في شعر ادونيس, د. داليا احمد موسى, ط١, دار التكوين للتأليف والترجمة والنشر ,٢٠١٠م.

– الاحالة في نحو النص, د. احمد عفيفي ,كلية دار العلوم –جامعة القاهرة .

– الاصول في النحو ,ابو بكر محمد بن السري بن سهل النحوي المعروف بابن السراج ,تحقيق :عبد الحسين الفتلي, ط٣, مؤسسة الرسالة ,بيروت ,١٩٩٦.

– التعريفات , السيد الشريف علي بن محمد الجرجاني (ت ٨١٦هـ) ,مؤسسة التراث العربي,ط١ ,بيروت – لبنان ,٢٠١٠م.

– الرسالة , محمد بن ادريس الشافعي ,تحقيق احمد محمد شاكر .

– الزمان الدلالي دراسة لغوية لمفهوم الزمن والفاظه في الثقافة العربية : كريم زكي حسام الدين, ط٢, دار غريب ,٢٠٠٢.

– الصحاح ,اسماعيل بن حماد الجوهري ,اعداد :نديم مرعشلي واسامة مرعشلي ,دار الحضارة العربية ,بيروت ,١٩٧٤.

– الطراز المتضمن لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الاعجاز ،يحيى بن حمزة العلوي، مطبعة المقتطف، مصر ,١٩١٤م

– القواعد الاساسية في النحو والصرف ,يوسف حمادي واخرون,(د.ط),وزارة التربية والتعليم /قطاع الكتب , مصر ,١٩٩٥.

– اللغة العربية معناها ومبناها ,تمام حسان ,دار الثقافة ,(د.ط),الدار البيضاء المغرب,١٩٩٤.

– اللمع في العربية ,ابي الفتح عثمان بن جني ,تحقيق :سميح ابو مغلي, د.ط, مجد لاوي للنشر ,عمان ا– الاردن ,١٩٨٨.

– المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر, ضياء الدين بن الاثير, تحقيق احمد الجوفي ود بدوي طبانة , مطبعة نهضة ، مصر ,ط١،١٩٦٠م.

– المصباح المنير , أحمد بن محمد بن علي الفيومي المقرئ (ت٧٧٠هـ),مكتبة لبنان –بيروت ,١٩٨٧م.

– المصطلح اللساني وتأسيس المفهوم , د. خليفة الميساوي , دار الامان ,الرباط,ط١.

– المصطلحات الاساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب دراسة معجمية ,د. نعمان بوقرة ,ط١, عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع ,جدارا للكتاب العالمي للنشر والتوزيع ,عمان –الاردن ,٢٠٠٩.

– المعجم الوسيط، د. إبراهيم مصطفى وآخرون، المكتبة الإسلامية للطباعة والنشر والتوزيع، (د. ط)، (د.ت).

– المفردات في غريب القرآن، الراغب الأصفهاني، ضبطه وراجعه: محمد خليل عيتاني، دار المعرفة، بيروت–لبنان، ط٣، ٢٠٠١م

– النحو الوافي ,عباس حسن,دار المعارف ,ط٣,مصر ,١٩٧٤م.

– النص والخطاب والاجراء ,تأليف روبرت دي بوجراند ,ترجمة تمام حسان(ط١),عالم الكتب ,القاهرة ,١٩٩٨.

– بلاغة الخطاب وعلم النص, د.صلاح فضل, مكتبة لبنان ناشرون ,ط١,بيروت –لبنان,١٩٩٦م.

– تاج العروس من جواهر القاموس ,محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني ابو الفيض ,الملقب بمرتضى الزبيدي (ت١٢٠٥هـ) تحقيق علي شيري ,دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ,بيروت –لبنان ١٩٩٤م.

– تحرير التحبير في صناعة الشعر والنثر وبيان اعجاز القرآن ,ابن ابي الاصبع المصري حفني محمد ,شرف المجلس الاعلى للشؤون الاسلامية ,لجنة احصاء التراث الاسلامي ,القاهرة ,١٩٦٣.

– تهذيب اللغة , ابو منصور بن احمد الازهري ,تحقيق: عبد السلام محمد هارون ,ومحمد علي النجار , المؤسسة المصرية العامة والدار المصرية للتأليف والنشر.

– توالي حروف الجر في النص القرآني, منتهى البدران,ط١,جيكور للطباعة والنشر والتوزيع ,لبنان – بيروت,٢٠١٨.

– جامع الدروس العربية ,مصطفى الغلاييني , راجعه ونقحه عبد المنعم خفاجة ,ط٣, منشورات المكتبة العصرية ,بيروت ,١٩٩٤.

– جمهرة اللغة , ابو بكر محمد بن حسن الازدي ابن دريد ,طبعه بالاوفسيت ,مكتبة المثنى , بغداد.

– حاشية الصبان شرح الاشموني على الفية ابن مالك ومعه شرح الشواهد للعيني ,محمد بن علي الصبان ,تحقيق طه عبد الرؤوف سعيد ,د.ط, المكتبة التوقيفية ,مصر ,د.ت.

– دلالة الانساق البنائية في التركيب القرآني ,د.عامر السعد ,شركة الغدير للطباعة والنشر ,ط١, العراق– البصرة ,٢٠١٥م.

– ديوان نازك الملائكة – المجلد الاول– الثاني ,دار العودة– بيروت ,١٩٩٧.

– شرح الرضي على الكافية ,رضي الدين الاستراباذي ,عمل يوسف حسن عمر,ط٢,منشورات قاريونس ,بنغازي – ليبيا ,١٩٩٦.

– شرح المفصل للزمخشري, ابو البقاء بن يعيش, قدم له ووضع هوامشه وفهارسه :إميل بديع يعقوب,ط١,دار الكتب العلمية ,(بيروت – لبنان),٢٠٠١.

– علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق ,دراسة تطبيقية على السور المكية ,د. صبحي ابراهيم الفقي ,ط١, دار قباء للطباعة والنشر ,القاهرة ,٢٠٠٠.

– في اصول الحوار وتجديد الكلام , طه عبد الرحمان , المركز الثقافي العربي ,الدار البيضاء , بيروت .

– في النحو العربي نقد وتوجيه, د. مهدي المخزومي, دار الرائد العربي, بيروت– لبنان ط٢, ١٩٨٦م.

– لسان العرب, ابن منظور ,دار صادر ,بيروت – لبنان , د.ط.

– لسانيات النص مدخل الى انسجام الخطاب ,محمد خطابي,ط١,المركز الثقافي العربي,بيروت.

– معاني النحو ,د. فاضل السامرائي ,دار السلاطين ,ط١,عمان – الاردن ,٢٠١٠م.

– معجم مصطلحات النقد العربي ,أحمد مطلوب ,ط١, مكتبة لبنان ناشرون, بيروت –لبنان ,٢٠٠١.

– معجم مقاييس اللغة، أحمد بن فارس ،المحقق: عبد السلام محمد هارون،, دار الفكر العربي، ١٩٧٩م

– نظام الارتباط والربط في تركيب الجملة العربية, مصطفى حميدة ,(د.ط) الشركة المصرية العلالية للنشر –لونجمان ,(د.ط), معهد اللغة العربية ,جامعة الملك سعود.

الرسائل والاطاريح

– الربط والارتباط بين المفهومين النحوي واللساني قصيدة ام اليتيم لمعروف الرصافي نموذجا ,اعداد الطلبة (بلقسم علية – محمد صك _ عبد العالي بوقرحه_ العلمي حريزي) ,د. بوبكر نصبة ,مذكرة تخرج مقدمة لنيل شهادة الليسانس في اللغة والادب العربي ,٢٠١٩_٢٠٢٠. –

البحوث والمجلات

– الاحالة النصية واثرها في تحقيق تماسك النص القرآني دراسة تطبيقية على بعض الشواهد القرآنية , أ. عبد الحميد بوترعة ,جامعة الوادي _ الجزائر ,مجلة الاثير عدد خاص اشغال الملتقى الوطني الاول حول : اللسانيات والرواية يومي ٢٢–٣٢ فيفري ٢٠١٢.

– الاحالة ودورها في تحقيق الترابط النصي (خطبته صلى الله عليه وسلم في اول جمعة صلاة بالمدينة نموذجا),د. عبد الحكيم عبد الخالق الحسن سيد احمد ,(بحث) مجلة جامعة ام ورمان الاسلامية –كلية اللغة العربية ,العدد التاسع ,٢٠١٧.

– الربط النحوي واثره في تماسك النص خطب (الحجاج بن يوسف الثقفي لأهل العراق نموذجا),د. أسراء غانم احمد , (بحث)مجلة الآداب , كلية التربية للعلوم الانسانية/جامعة الموصل , العدد ١٤٠اذار,العراق ,٢٠٢٢م.

هوامش البحث

- التعريفات , الشريف الجرجاني: ٥٤ [١]
- معجم مقاييس اللغة، أحمد بن فارس: ١٥٦ (م: تلو)2
- المفردات في غريب القرآن، الراغب لأصفهاني: ٨٢ (م: تلى) [٣]
- لسان العرب ,ابن منظور: ١٤/ ١٠٣ (م: تلا)[٤]
- ينظر: توالي حروف الجر في النص القرآني, منتهى البدران: [٥]٢٥
- توالي حروف الجر في النص القرآني: [٦]٢٥
- التعريفات : [٧]٤٤
- بلاغة الخطاب وعلم النص, د.صلاح فضل: [٨]٣٢٩
- ينظر: توالي حروف الجر في النص القرآني:٢٩ [٩]
- المصدر نفسه :[١٠]٣٠
- ينظر: المعجم الوسيط, د. ابراهيم مصطفى واخرون : ٨٧-٨٨(م: تلا)[١١]
- التعريفات: ٥٢ [١٢]
- – المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر, ضياء الدين بن الاثير: ٣/٣ [١٣]
- في النحو العربي، نقد وتوجيه, د.مهدي المخزومي : ٢٤٣ [١٤]
- جمهرة اللغة ,ابن دريد الازدي: ٣/ ٣٤ (م: نسق) [١٥]
- تهذيب اللغة ,الازهري : ٨/ ٤١١(م: نسق)[١٦]
- لسان العرب: ١٤/١٤٠(م: نسق). [١٧]
- توالي حروف الجر في النص القرآني: [١٨]٣٤
- ينظر: دلالة الأنساق البنائية في التركيب القرآني، د. عامر السعد: [١٩]٤
- المصدر نفسه :٨ [٢٠]
- المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب، دراسة معجمية، د. نعمان بوقرة:[٢١]١٤٠
- الزمان الدلالي دراسة لغوية لمفهوم الزمن والفاظه في الثقافة العربية , كريم زكي حسان الدين :[٢٢]١١٨
- مقاييس اللغة: ٦٢٠ (م: ظرف) [٢٣]
- التعريفات: [٢٤]١١٧
- ينظر: جامع الدروس العربية, مصطفى الغلاييني :١/٦٥.[٢٥]
- أسرار العربية ,ابن الانباري : ١٤١ [٢٦]
- اللمع في العربية, ابن جني :١/[٢٧]٥٥
- النحو الوافي ، عباس حسن: ٢/ ١٩٣ [٢٨]
- ينظر: أسرار العربية: [٢٩]١٤١
- ينظر: حاشية الصبان شرح الاشموني على الفية ابن مالك ومعه شرح الشواهد للعيني ,محمد بن علي الصبان:٨١٧/١ [٣٠]
- ينظر: النحو الوافي: ٢/ ١٩٢ [٣١]
- لسان العرب :٢٢٨/٩ ,وينظر : تاج العروس من جواهر القاموس, الزبيدي ١/[٣٢]٦٠٠٣
- ينظر: النحو الوافي: ٢/ ١٩٩ وما بعدها [٣٣]
- ينظر: جامع الدروس العربية : ١/[٣٤]٦٥
- ينظر: شرح الرضي على الكافية, رضي الدين الاستراباذي :١/[٣٥]٤٦٦
- ينظر: الاصول في النحو, ابن السراج :١٩٧-[٣٦]١٩٩

– ينظر: اللمع في العربية : ١/[٣٧]٥٦
– ينظر: جامع الدروس العربية :١/[٣٨]٦٥
– ينظر القواعد الاساسية في النحو والصرف ,يوسف حمادي واخرون :[٣٩]٩٨
– ينظر : الزمان الدلالي دراسة لغوية لمفهوم الزمن والفاظه في الثقافة العربية :[٤٠]١٣٦
– الصحاح, اسماعيل بن حماد الجوهري: ٣/ ١٠٥٨(م: نصص) [٤١]
– مقاييس اللغة: ٩٦٢(م: نصَّ)[٤٢]
– ينظر: المصباح المنير ,الفيومي: ٦٦٢(م: نصصتُ) [٤٣]
– الرسالة، محمد بن ادريس الشافعي: ٣٢ [٤٤]
– التعريفات: ١٩٤ [٤٥]
– في أصول الحوار وتجدد الكلام, طه عبد الرحمان : [٤٦]٣٢
– المصطلح اللساني وتأسيس المفهوم ، د. خليفة الميساوي: ١٧٨ [٤٧]
– النص والخطاب والاجراء, روبرت دي بوجراند: ١٠٣ [٤٨]
– ينظر: علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق، دراسة تطبيقية على السور المكية, د.صبحي ابراهيم الفقي: ١/ [٤٩]٣٣
– المصدر نفسه : ١/ [٥٠]٣١
– ينظر: النص والخطاب والاجراء: ١٠٣ [٥١]
– علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق، دراسة تطبيقية على السور المكية : ١/ ٣٤ [٥٢]
– شرح المفصل , موفق الدين بن يعيش :٢/[٥٣]٢٢١
– المصدر نفسه: [٥٤]١١١
– في النحو العربي نقد وتوجيه: [٥٥]٢٣٤
– الطراز المتضمن لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الاعجاز ،يحيى بن حمزة العلوي: ٢/ ٩٤ [٥٦]
– تحرير التحبير في صناعة الشعر والنثر وبيان اعجاز القرآن ,ابن ابي الاصبع المصري: [٥٧]٣٧٥
– الاتقان في علوم القران, جلال الدين السيوطي: ١٩٩/[٥٨]٣
– معجم مصطلحات النقد العربي ,احمد مطلوب :[٥٩]١٧٣
– لسانيات النص (مدخل الى انسجام الخطاب),محمد خطابي :[٦٠]١٧٩
ينظر: معجم مصطلحات النقد العربي: ١٧٤ [٦١] –
– علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق (دراسة تطبيقية على السور المكية) :٢/[٦٢]٢١
– النص والخطاب والاجراء :[٦٣]٣٠٥
– المصدر نفسه : [٦٤]٣٠٦
– ديوان نازك الملائكة :٢/[٦٥]١١٩
– المصدر نفسه :١/[٦٦]١٢٤
– المصدر نفسه : ٢/[٦٧]١١٢
– المصدر نفسه:٢/[٦٨]١١٠
– ينظر: علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق (دراسة تطبيقيه على السور المكية):١/[٦٩]٧٤
– اللغة العربية معناها ومبناها ,د. تمام حسان :[٧٠]٢١٣
– ينظر: النص والخطاب والاجراء: [٧١]٢٩٩
– المصدر نفسه :[٧٢]٣٤٦
– توالي حروف الجر في النص القرآني :[٧٣]٥٥

– نظام الارتباط والربط في تركيب الجملة العربية, مصطفى حميدة :[٧٤]٨٤

– النص والخطاب والاجراء :٣٠١–[٧٥]٣٠٢

– ينظر: اعراب الجمل واشباه الجمل , الدكتور شوقي المعري :[٧٦]١٣٣

– نظام الارتباط والربط في تركيب الجملة العربية :[٧٧]١٧٤

– التعريفات: [٧٨]١١٧

– النحو الوافي :٢/[٧٩]١٩٢

– ينظر: أسرار العربية: [٨٠]١٤٣

– ينظر: معاني النحو، د. فاضل السامرائي: ٩٠ [٨١]

– ديوان نازك الملائكة:١/[٨٢]٣٦١

– الربط والارتباط بين المفهومين النحوي واللساني قصيدة ام اليتيم لمعروف الرصافي نموذجا ,اعداد الطلبة (بلقسم علية – محمد صك _ عبد العالي بوقرحه_ العلمي حريزي) ,د. بوبكر نصبة ,مذكرة تخرج مقدمة لنيل شهادة الليسانس في اللغة والادب العربي ,٢٠١٩_٢٠٢٠.:[٨٣]٢٠

– ديوان نازك الملائكة:١/[٨٤]٢٨٨

– ديوان نازك الملائكة:١/[٨٥]٢٦٦

– ينظر: لسانيات النص (مدخل الى انسجام الخطاب) :١٠٧ [٨٦]

– شرح المفصل :٢/[٨٧]٢٢١

– ديوان نازك الملائكة: ١/٧٢–[٨٨]١٧٣

– ينظر: الصحاح في اللغة:١/[٨٩]١٥٨

– توالي حروف الجر في النص القرآني:[٩٠]٥٦

– ديوان نازك الملائكة:١/[٩١]٢١٢

– المصدر نفسه:١/[٩٢]٢٣٠

– المصدر نفسه: ١/[٩٣]١٧٦

– معجم مصطلحات النقد العربي: ١/ [٩٤]١٠٠

– الاحالة في شعر أدونيس، د. داليا أحمد موسى: ٢٦ [٩٥]

– ينظر : المصدر نفسه: ٢٦–[٩٦]٢٧

– ينظر: لسانيات النص مدخل الى انسجام الخطاب: ١٧ وما بعدها [٩٧]

– الربط النحوي واثره في تماسك النص خطب (الحجاج بن يوسف الثقفي لأهل العراق نموذجا),د. أسراء غانم احمد , (بحث – مجلة الآداب , كلية التربية للعلوم الانسانية/جامعة الموصل , العدد ١٤٠اذار,العراق ,٢٠٢٢م.:[٩٨]١٧

– ينظر: لسانيات النص (مدخل الى انسجام الخطاب) :[٩٩]١٧

– المصطلحات الاساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب دراسة معجمية :[١٠٠]٨١

– ينظر: الاحالة في نحو النص , د. احمد عفيفي :١٢–[١٠١]١٣

– الاحالة النصية واثرها في تحقيق تماسك النص القرآني دراسة تطبيقية على بعض الشواهد القرآنية , أ. عبد الحميد بوترعة ,جامعة الوادي _ الجزائر ,مجلة الاثير عدد خاص اشغال الملتقى الوطني الاول حول : اللسانيات والرواية يومي ٢٢–٣٢ فيفري ٢٠١٢.:٩٤, ينظر المصطلحات الاساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب دراسة معجمية :[١٠٢]١٩

– الاحالة ودورها في تحقيق الترابط النصي (خطبته صلى الله عليه وسلم في اول جمعة صلاة بالمدينة نموذجا),د. عبد الحكيم عبد الخالق الحسن سيد احمد ,(بحث) مجلة جامعة ام ورمان الاسلامية –كلية اللغة العربية ,العدد التاسع ,٢٠١٧.:[١٠٣]٣٦٠

– الاحالة في نحو النص :[١٠٤]٥٨

– ينظر: الاحالة في نحو النص :[١٠٥]٥٧

- ديوان نازك الملائكة :٢/٥٣٤[١٠٦]
- المصدر نفسه: ٢ /٥١٠[١٠٧]
- المصدر نفسه:٢/٤٩٨ [١٠٨]
- ديوان نازك الملائكة:٢/٣٧٤[١٠٩]
- ينظر: الاحالة في نحو النص :٥٩-٦٠[١١٠]
- ديوان نازك الملائكة:٢/١٠٣[١١١]
- ديوان نازك الملائكة:١/ ٣٧٢ [١١٢]

المصدر نفسه:٢/١٠٩[١١٣]

المصدر نفسه:٢/٥٦١ [١١٤] -

- المصدر نفسه:١/١٦٧[١١٥]
- ديوان نازك الملائكة:٢/٥١٧[١١٦]
- المصدر نفسه:٢/٤٣٦[١١٧]